

ولك الله يا حاطب !

ما كان أغناك عن هذا التمزق .. وهذا العذاب .. وهذا
الحرج .. لو كنت تبحث عن الدنيا !

وما كان أسهل عليه لو أنه فضل البقاء مع أهله وماله
في مكة .

لكن العقيدة التي آثرها .. تحمله اليوم فوق ما يحمل
البشر .

وحتى في أحلك ظروفه لا يتهاون فيها .. انه فقط يقدم لقريش
جميلا « سوريا » لا ثمرة له ولا جدوى منه بعد أن تأكد من نصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم .. والذي لن تقدمه الرسالة
ولن تؤخره .

انه واقع تحت ضغوط خطيرة من غرائز تشده اى أهله ..
بما فيهم والدته العجوز .. ولا بأس أن يقدم الى قریش « شيكا
بلا رصيد » يحمى به آله .. وماله !

اقتناع النبي صلى الله عليه وسلم :

وقد اقتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قاله .
وخاطب أصحابه قائلا :

(أما انه قد صدكم) .